

## الرقعة والبكاء

- 97 - وحدثني محمد قال : حدثني روح بن سلمة الوراق قال ٧ حدثني الحكم بن نوح قال : .  
كنت مع ضيغم بعبادان فزاره بشر بن منصور فقال ضيغم : ويحك يا حكيم ! انظر لنا بعض  
أصحابنا ممن يقرأ فإن بشرا يعجبه حسن الصوت .  
فانطلقت فأتيتهم بإنسان فارسي حسن الصوت فقالوا لي : لا تقل له يقرأ حتى يهدأ أهل  
الدير .  
فلما سكنت الرجل وهدأ الناس قالوا له : خذ الآن .  
فجعل وا□ الفارسي يقرأ يبكون وينتحبون .  
قال : ثم أخذ فجعل ينوح بالفارسية فجعلوا وا□ يصرخون كما تصرخ الثكلى .  
قال : حتى استيقظ أهل الدير واجتمعوا .  
فأما بشر فغشي عليه تلك الليلة مرارا ! .  
قال : وأما أبو مالك فجعل يقوم ويقعد حتى ظننت أن عقله قد ذهب ! .  
قال : فبتنا وا□ بليلة أطيب ليلة وألذ عيش .  
فكان بشر يقول لي بعد : ويحك يا حكيم ! ما فعل الفارسي ؟ ! ويحك يا حكيم يقتل الناس  
ذاك الفارسي هكذا عيانا بصوته !